Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 564-583
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.28

Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
EISSN: 3006-9149
PISSN: 1813-1719

The Impact of Implementing IFRSs and SASB Standards on Corporate Financial Performance: An Empirical Study on Pira Zerin Company

Hawar Othman Mohammed Ali* [A], Sinan Zuhair Mohammed Jameel Ali [B]
[A] Technical Administrative College/Duhok Polytechnic University
[B] Management and Economics College/University of Mosul

Keywords:
IAS16, IFRS1, IFRS13, IFRS18 SASB EM-CM, Financial Performance, Sustainability Accounting, Construction Sector.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	23 Jul. 2025
Received in revised form	06 Aug. 2025
Accepted	20 Aug. 2025
Available online	30 Sep. 2026

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Hawar Othman Mohammed Ali
Technical Administrative College/Duhok Polytechnic University

Abstract: This research aims to explain the importance and application of International Financial Reporting Standards (IFRSs) and Sustainability Accounting Standards (SASB). More specifically, it seeks to demonstrate the impact of applying these standards on the financial performance of companies, with a focus on the construction sector in the Kurdistan Region of Iraq. The theoretical part of the study relies on the frameworks of IFRSs and SASB. The practical part involved calculating key financial performance ratios both before and after applying specific standards to the financial statements of Pira Zerin Company. These standards included International Accounting Standard 16 (IAS 16) and International Financial Reporting Standards 1, 13, and 18 (IFRS 1, IFRS 13, and IFRS 18), as well as the SASB Construction Materials Standard (EM-CM).

The study used a descriptive and applied approach. The research population consisted of companies in the construction sector of Duhok City in the Kurdistan Region of Iraq, a sector chosen for its significant financial and accounting challenges and its direct impact on the environment and society. The sample for the study was Pira zerin Company for General Contracting, Electrical, and Mechanical Services.

The study reached several key conclusions. The application of these standards enhances the transparency and reliability of financial information. The integration of IFRSs and SASB links financial and non-financial disclosures, thereby strengthening sustainability reporting. Applying the SASB EM-CM standard led to a short-term increase in operating expenses but enhances the company's value in the long run. Finally, adopting international standards bridges the gap between local systems and global reporting requirements in emerging economies. The research provides practical insights for companies aiming to apply these standards and sustainability practices in the construction sector.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 564-583
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.28

تأثير تطبيق معايير IFRSs وSASB على الأداء المالي للشركات: دراسة تطبيقية على شركة برازيرين

هوار عثمان محمد علي
كلية التقنية الإدارية
جامعة التقنية دهوك

سنان زهير محمد جميل علي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الموصل

المستخلص

هدف البحث إلى بيان أهمية معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRSs) ومعايير محاسبة الاستدامة (SASB) واهمية تطبيقها، وكذلك يهدف بشكل أساس إلى بيان تأثير تطبيق هذه المعايير على الأداء المالي للشركات، بالتركيز في القطاع الانشائي في إقليم كوردستان - العراق، واعتمد البحث في الجانب النظري على الأطر النظرية للمعايير IFRSs & SASB، فضلا عن الجانب العملي الذي تمثل في استخراج النسب الأداء المالي الأساسية قبل وبعد التطبيق المعايير من خلال تطبيق معايير IFRSs منها معيار محاسبة الدولي رقم 16 ومعايير الإبلاغ المالي الدولية رقم 1 و13 و18(IAS 16، IFRS 1، IFRS 13، وIFRS 18)، ومعيار محاسبة الاستدامة - مواد البناء SASB (EM-CM) على القوائم المالية لشركة برازيرين.

تم استخدام أسلوب الوصفي وأسلوب التطبيقي في هذا البحث، وتمثل مجتمع البحث في شركات القطاع الإنشائي لمدينة دهوك في إقليم كوردستان-العراق إذ تم اختيار هذا القطاع لكونه أحد القطاعات التي تواجه تحديات مالية ومحاسبية كبيرة وهي أيضاً أحد أهم القطاعات التي تؤثر على البيئة والمجتمع بشكل مباشر. أما عينة البحث فتم اختيار شركة برازيرين للمقاولات الإنشائية والكهربائية والميكانيك المحدودة في القطاع الإنشائي.

وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات عدة أهمها: أن تطبيق المعايير يؤدي إلى تعزيز شفافية وموثوقية في المعلومات المالية، والتكامل بين معايير IFRSs & SASB يربط بين الإفصاح المالي وغير المالي للشركات وتعزيز الإفصاح عن الاستدامة، أدى تطبيق معايير (SASB EM-CM) إلى ارتفاع النفقات التشغيلية على المدى القصير لكنها تعزز من قيمة الشركة على المدى الطويل، وإن اعتماد المعايير الدولية يسد فجوة بين النظم المحلية ومتطلبات التقارير العالمية في الاقتصادات الناشئة. ويقدم البحث رؤى عملية للشركات التي تهدف إلى التطبيق المعايير والممارسات الاستدامة في قطاع الانشائي.

الكلمات المفتاحية: IAS 16, IFRS 1, IFRS 13, IFRS 18 SASB EM-CM، الأداء المالي للشركات، محاسبة الاستدامة، قطاع الانشائي.

المقدمة

مع تسارع عجلة العولمة وتنامي الترابط الاقتصادي بين الدول، برزت الحاجة إلى تعزيز الشفافية والمسؤولية في العمليات المالية ولغة محاسبية موحدة على مستوى العالم. وأحد أبرز الأدوات التي تحقق هذا الهدف هو تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRSs) ومعايير محاسبة الاستدامة (SASB) إذ تشكل اعتماد هذه المعايير محورا أساسيا في المحاسبة بسبب ما توفره من تحسين جودة التقارير المالية، وموثوقية عالية، والقابلية للمقارنة، وتعزز الاستدامة البيئية والاجتماعية في الأنشطة الاقتصادية.

وبناءً على وردت آنفاً ظهرت اهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى استكشاف أثر تبني معايير IFRSs وSASB على الأداء المالي لشركات القطاع الإنشائي في إقليم كوردستان - العراق. إذ يسعى البحث إلى تحليل وتحقيق فهم عميق حول كيفية تأثير المعايير على النسب الأداء المالي. يستند البحث إلى منهج مزدوج يجمع بين المنهج الوصفي من خلال دراسة الأدبيات المحاسبية والبحثية السابقة، والمنهج التطبيقي من خلال تحليل القوائم المالية لشركة برازيرين الإنشائية في إقليم كوردستان قبل وبعد تطبيق المعايير الدولية في عام 2023م. ومن خلال هذا البحث، يقدم الباحث إسهامات علمية في الأبحاث المحاسبية المتعلقة بالاستدامة وتطبيق المعايير الدولية في الاقتصادات الناشئة.

المحور الأول: منهجية البحث

أولاً. مشكلة البحث: في ظل التوجه العالمي نحو توحيد الممارسات المحاسبية وتعزيز الشفافية والاستدامة من خلال تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRSs ومعايير محاسبة الاستدامة SASB، تبرز الحاجة إلى دراسة تأثير هذه المعايير على الأداء المالي للشركات. خاصة في بيئة الاقتصادات الناشئة، وبناءً على ما سبق يمكن حصر وتحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات البحثية الاتية:

1. هل هناك تأثير لتطبيق معايير IFRSs وSASB على الأداء المالي لشركات القطاع الإنشائي؟
2. ما هي طبيعة ومستوى التغيرات في مؤشرات الأداء المالي لشركة برازيرين المرتبطة بتطبيق معايير IFRSs وSASB؟
3. هل التكامل بين معايير IFRSs وSASB يظهر فروقات جوهرية في مؤشرات الأداء المالي مقارنة بالنظام المحاسبي الموحد؟

ثانياً. هدف البحث: يمكن تحديد أهداف البحث بالآتي:

1. عرض الإطار النظري ل معاييرIFRSs وSASB ومؤشرات الأداء المالي الاساسية.
2. حصر وتحديد التغيرات على عناصر القوائم المالية في قطاع الشركات الانشائية بشكل عام، وعلى شركة برازيرين بشكل خاص، بعد تطبيق معايير IFRSs وSASB.
3. حصر وتحديد التغيرات في مؤشرات الأداء المالي وأداء الاستدامة قبل وبعد تطبيق المعايير.
4. مقارنة نتائج النسب المالية بين النظام المحاسبي الموحد (بدون تطبيق معايير IFRSs وSASB) والنسب المالية بعد تطبيق هذه المعايير.

ثالثاً. أهمية البحث: تتحدد اهمية البحث من خلال الآتي:

1. يساهم البحث في إثراء المعرفة المحاسبية، حول تأثير تطبيق معايير IFRSs وSASB معا على الأداء المالي للشركات. وتقديم إطار نظري يربط العلاقة بين المعايير والأداء المالي مستندا الى نتائج البحث.
2. يساهم البحث في تقديم بيانات تجريبية قابلة للتطبيق والتي يمكن أن تكون مرجعاً لبحوث مستقبلية.
3. يساهم البحث في دعم جهود التحول المحاسبي في العراق من النظام المحاسبي الموحد إلى المعايير الدولية.

رابعاً. فرضيات البحث: بالاستناد إلى أسئلة البحث وأهميته، وتحقيقاً لأهدافه، يمكن صياغة الفرضيات الآتي:

1. هناك تأثير لتطبيق معايير IFRSs وSASB على الأداء المالي لشركات القطاع الإنشائي.

2. هناك تغيرات على طبيعة ومستوى مؤشرات الأداء المالي الأساسية لشركة برازيرين المرتبطة بتطبيق هذه المعايير.
3. التكامل بين معايير IFRSs ومعايير SASB يظهر فروقات جوهرية في مؤشرات الأداء المالي مقارنة بالنظام المحاسبي الموحد.

خامساً. منهجية البحث: لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، اعتمد الباحث على استخدام المنهج الاستنباطي (الوصفي) في الجانب النظري لدراسة الأدبيات المتعلقة بتطبيق معايير IFRSs وSASB. أما الجانب العملي فتم الاعتماد على المنهج التحليلي الكمي لتحليل بيانات المالية لشركة برازيرين. من خلال مصادر أولية من بيانات القوائم المالية للشركة، باستخدام نسب الأداء المالي، وتم اجراء المقارنات بين مؤشرات الأداء المالي للشركة قبل وبعد تطبيق معايير IFRSs وSASB. لتقييم وقياس تأثير تطبيق المعايير على الأداء المالي.

سادساً. مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع البحث في شركات القطاع الإنشائي لمدينة دهوك في إقليم كوردستان-العراق إذ تم اختيار هذا القطاع لكونه أحد القطاعات التي تواجه تحديات مالية ومحاسبية كبيرة وهي أيضاً أحد أهم القطاعات التي تؤثر على البيئة والمجتمع بشكل مباشر. أما **عينة البحث** فتم اختيار شركة برازيرين للمقاولات الإنشائية والكهربائية والميكانيك المحدودة في القطاع الإنشائي.

سابعاً. حدود البحث: منها **حدود مكانية:** تم التطبيق على شركة برازيرين العاملة في مدينة دهوك بإقليم كوردستان-العراق. وأما **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على تطبيق مجموعة محددة من معايير IFRSs، وهي (IAS16 وIFRS1 وIFRS13 وIFRS18) بدلاً من جميع المعايير، واختيار معيار محاسبة الاستدامة - مواد البناء (SASB EM-CM) لتطابقها مع قطاع الشركة. وكذلك تم الأخذ بمجموعة محددة من النسب المالية بمنا يناسب قطاع الشركة عينة الدراسة. وأما **الحدود الزمانية:** تم دراسة البيانات المالية قبل وبعد تطبيق المعايير لعام 2023م.

المحور الثاني: الجانب النظري

أولاً. معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRSs: التنظيم المحاسبي أصبح مهما لأول مرة بعد انهيار الاقتصادي الذي حدث في عام 1929م ومنذ ذلك الوقت كان لا بد من إبلاغ أصحاب المصلحة بالمعلومات ذات الصلة. (Almansour, 2019: 10) وتم وضع الأفكار الأولى لمعايير المحاسبة الدولية من قبل جمعية المحاسبين القانونيين، في عام 1939م في ولايات المتحدة الأمريكية وخاصة بعد اهتمام الشركات العالمية، والتي تتواجد لها فروع في أكثر من دولة في العالم (القضاه، 2020: 36) ومن ثم تطور فكرة التقارب معايير محاسبة الدولية، إذ ظهرت في نهاية عام 1950م استجابة للتكامل الاقتصادي والمالي بعد الحرب العالمية الثانية، (Almansour, 2019: 12) تشكلت لجنة المعايير المحاسبية الدولية International Accounting Standards Committee IASC في عام 1793م، وخلال عملها أصدرت اللجنة احدى وأربعون 41 معيارا من معايير المحاسبة الدولية والتي تعرف اختصارا ب International Accounting Standards (IAS) لغاية عام 2001م. (www.ifrs.org) ومنذ عام 2001م انتقلت وظيفة وضع المعايير الى مجلس معايير المحاسبة الدولية International Accounting Standards Board (IASB) والتي تم تشكيله بعد حل اللجنة IASC وتم تغيير اسم المعايير التي يصدرها ليصبح اسمها معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS International Financial Reporting Standards مع الاحتفاظ بالاعتراف المعايير

السابقة. (عباس، 2022: 22) و(الصفار، 2022: 18) وتعرف المعايير بانها "مجموعة متكاملة من المبادئ التوجيهية والتفسيرات التي تشرح كيفية الإبلاغ عن أنواع معينة من المعاملات والأحداث الأخرى في البيانات المالية". وتعمل على توفير الشفافية وقابلية المقارنة للقوائم المالية في الأسواق العالمية. (Jasim, & Ibrahim, 2023: 6) أصدر مجلس (IASB) تسعة عشر معيارا 19 من معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS منذ تأسيسه لغاية تاريخ إعداد البحث الحالي، ويجرى تحديثها باستمرار وفقا لمتطلبات البيئة المحاسبية. (www.ifrs.org) في الآونة الأخيرة شهدت الدول العربية اهتماما متزايدا بتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية منها السعودية والإمارات المتحدة العربية والأردن وقطر ومصر وغيرها، منها من طبقت بشكل كامل ومنها من وضع خطة لتطبيقها خلال سقف زمني معين، وفي إطار جهود العراق لتعزيز الشفافية المالية وتحقيق التوافق مع المعايير العالمية ومحاولاته المجدية، بدأت بالتطبيق في بعض المؤسسات المالية ويمكننا القول إن هذه الدراسة هي جزء من هذه المحاولات.

ثانياً. مفهوم الاستدامة: تعود الظهور الرسمي لمفهوم الاستدامة إلى عام 1987م، في المؤتمر الذي نظمته الأمم المتحدة، ضمن تقرير برونتلاند بعنوان "الى مستقبلنا المشترك" التي قدمت ضمن اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، والاستدامة تعني "تلبية حاجات الحاضر دون المساس بقدرات الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها الخاصة". (www.un.org) وكانت هذه أول مبادرة لربط الاستقرار البيئي بالتنمية الاقتصادية، أما محاسبة الاستدامة فقد ظهرت في السنوات الأخيرة، كمفهوم، من خلال التطورات الحاصلة في المحاسبة. (Oktam & Karabınar, 2022: 827)

ثالثاً. أبعاد الاستدامة: لتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية التقليدية والاهتمامات الاجتماعية والبيئية، ودمج أهداف الاستدامة في الأعمال، قام جون بريت الكينغتون باقتراح مفهوم "خط القاع الثلاثي" (Triple Bottom Line) ليضيف تأثيرات الاجتماعية والبيئية إلى التدابير المالية التقليدية، وذلك لقياس أداء الشركات. (Souza, & Rodrigues, 2023: 11)، من هنا برزت ثلاثة أبعاد أساسية للاستدامة وهي: البعد الاقتصادي وتهدف إلى التوازن بين الإنتاج المستمر للسلع والخدمات والتوزيع العادل للثروات، وتوفير العمل بطريقة كريمة، والقدرة على خلق اقتصاد جديد، وإعادة هيكلة الفئات والسلوكيات، مما يسمح بظهور الفرص مع التخطيط طويل الأجل وعدم تجاهل العلاقة الأساسية بين الاقتصاد والاستدامة. (Iaquinto, 2018: 165) فضلا عن قياس التأثير الشركة على ظروف الاقتصادية من خلال استغلال الموارد وتوجيهها بما يحقق التنمية المستدامة. (يونس، 2021: 381) والبعد البيئي الذي يسعى إلى الحفاظ على البيئة، اذ يشمل على الآثار البيئية من خلال استخدام الموارد الطبيعية غير المتجددة كمدخلات لعوامل الإنتاج أو الانبعاثات الضارة بالبيئة التي قد تؤثر على أداء الشركة والمركز المالي. (Oktam & Karabınar, 2022: 827) مع ازدياد الاهتمام بالقضايا البيئية في العقود الماضية أدركت الشركات أهمية مسؤوليتها تجاه البيئة وتعمل على اعتماد ممارسات مستدامة للحد من الآثار السلبية على النظم البيئية، مثل إدارة الموارد وخفض الانبعاثات والممارسات الصديقة للبيئة. (Sharma, et al., 2024: 477) والبعد الاجتماعي الذي يهتم بتأثير أنشطة الشركات وعملياتها على المجتمع لكونه يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية وتنمية الثقافات واحترام حقوق الإنسان والتنويع والمشاركة في صنع القرار. (يونس، 2021: 381) لأن العدالة الاجتماعية مؤشر يعكس بدرجة كبيرة نوعية الحياة التي يمكن قياسها عن طريق معرفة السكان الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر

وكذلك نسبة العاطلين عن العمل والصحة العامة والتعليم وحماية الناس من الجرائم ومعدلات النمو السكاني فهنالك ارتباط وثيق بينها وبين مبادئ التنمية المستدامة. (العواد والابراهيمي، 2018: 45)

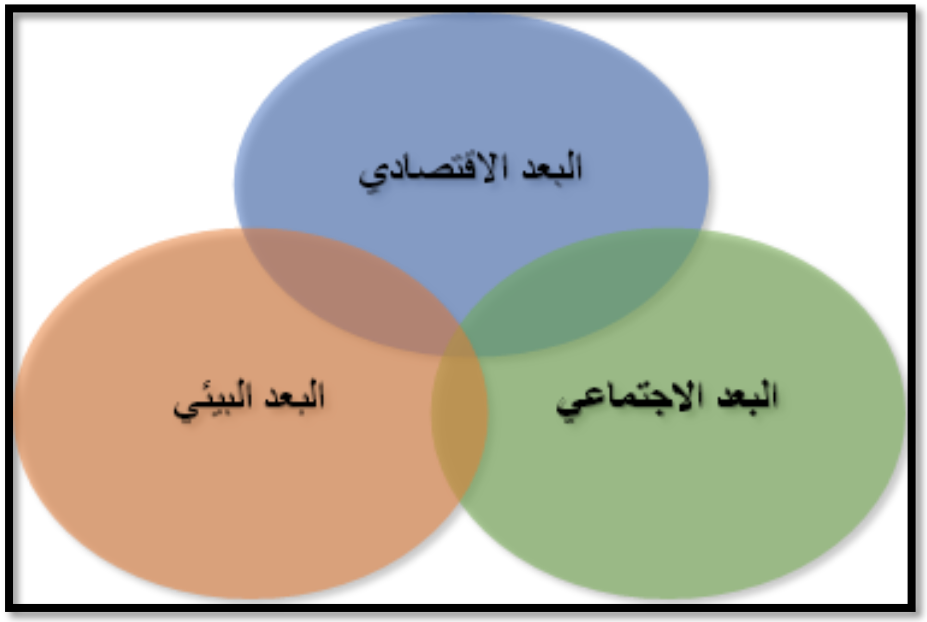

شكل (1): الأبعاد الأساسية للاستدامة

المصدر: (Souza, & Rodrigues, 2023).

ثالثاً. محاسبة الاستدامة: تعرف محاسبة الاستدامة على أنها مجموعة من التقنيات والأدوات والممارسات المستخدمة في قياس وتخطيط ومراقبة ومساءلة المنظمات المتعلقة بالاستدامة، وهي أداة لتحديد وتقييم وتسجيل وتلخيص والإبلاغ عن كائن متعلق بالجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، إن دمج مفهوم المحاسبة المستدامة في عملية إعداد التقارير يصب في مصلحة الأعمال، لذلك من خلال إعداد تقارير الاستدامة. (Wiraguna, et al., 2023: 4) وفي الوقت الحاضر، تمثل محاسبة الاستدامة ذروة المحاسبة والإبلاغ المتكامل، وهناك تركيز على حساب النظم الإيكولوجية ومحاسبة المجتمعات المحلية، فضلا عن التركيز على قضايا الفعالية والكفاءة (Al-Majdalawi, 2015: 14).

رابعاً. معايير المحاسبة الاستدامة SASB: هناك عدة منظمات ذات الصلة بمحاسبة الاستدامة، التي تقوم بوضع معايير الاستدامة وحول تأثير مخرجات الشركة والتي بدورها تؤدي إلى نتائج الاستدامة. (Busco, et al., 2020: 117) منها مجلس معايير المحاسبة المستدامة SASB وهي "منظمة مستقلة غير هادفة للربح تأسست لتطوير ونشر معايير محاسبة الاستدامة التي تساعد الوكالات الحكومية والشركات على الكشف عن المعلومات المالية وصنع القرار". (Oktam & Karabınar, 2022: 827) تتسم أنشطة وضع المعايير SASB بالشفافية وتتبع الإجراءات القانونية الواجبة. (جميل والدباغ، 2022: 54) إذ يحدد مجلس ISSB ويوثق المقاييس والممارسات الحالية المستخدمة لحساب الأداء في كل موضوع إفصاح وينسق معاييره مع المقاييس والتعريفات والأطر وتنسيقات الإفصاح، ومن ثم تقليل عبء الإبلاغ على الشركات. (نعومي، 2022: 44) وفي نهاية عام 2020م تم الموافقة على الإطار المفاهيمي الجديد ليحل محل القديم والذي يقدم نظرة عامة عن الموضوعات المرتبطة بمحاسبة الاستدامة. (www.sasb.ifrs.org) والشكل الآتي يبين الإطار.

شكل (2): الإطار المفاهيمي لمعايير SASB

المصدر: تمت ترجمتها من قبل الباحث باعتماد على (www.ifrs.sasb.org).

طورت مجلس معايير الاستدامة الدولية ISSB معايير مستنيرة للسوق ومحددة للصناعة تحت مسمى نظام تصنيف الصناعة المستدام SICS التي تساعد الشركات بالإفصاح عن أبعاد الاستدامة الأساسية (البيئة والاجتماعية والحوكمة) حسب قطاع الصناعة التي تعمل فيها. (Busco, et al., 2020: 117) وتتكون من 77 صناعة ضمن 11 قطاع، ونشرت مجلس ISSB معاييرها، وفي عام 2021م وبدأت العمل بها من 2025/01/01م. (Oktam & Karabınar, 2022: 827) وفي هذا البحث تم الاعتماد على معيار محاسبة الاستدامة المختص بقطاع الإنشائي وهو معيار مواد البناء والإنشاءات SASB EM-CM، ويهدف إلى تعزيز الشفافية والإفصاح عن المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة، والتي تؤثر في الأداء المالي والتشغيلي للشركات، ويعتمد المعيار على مجموعة من المقاييس وبروتوكولات الفنية لضمان جودة الإفصاح وقابلية المقارنة، وتشمل هذه المقاييس معايير قياس الأداء الخاصة بكل موضوع إفصاح، مثل قياس انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وفقا لبروتوكولات التي توفر تعريفات وإرشادات تفصيلية للإفصاحات وتحديد البيانات المطلوبة وآلية الإبلاغ. (www.sasb.ifrs.org)

خامساً. الأداء المالي للشركات: الأداء المالي هو نشاط تقوم به الشركة في قياس إنجازاتها واستخدام رأس المال بفعالية وكفاءة لتحقيق أهدافها. (Paramita et al., 2020: 203) في السنوات السابقة كان قياس الأداء المالي للشركة محور الاهتمام، ليس فقط في المجال الأكاديمي ولكن في مجال الأعمال أيضا، والأداء المالي هو تقييم لمدى اتباع الشركة للقواعد وتنفيذها بدقة وبشكل صحيح، والأداء المالي يصف الإنجازات المالية التي حققتها الشركة، ويعتمد بشكل كبير على تنفيذ الإدارة للسياسات والاستراتيجيات والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التنظيمية للشركة، يمكن

إجراء تقييم الأداء المالي للشركة من خلال تطبيق أدوات التحليل مثل النسب المالية. (Lestari et al., 2024: 53) والتي هي إحدى أدوات التحليل المالي التي يمكن استخدامها كمرجع لتقييم أداء المالي للشركة، خاصة من حيث كفاءة استخدام الموارد والإدارة المالية، (Tewang & Harahap, 2024: 17) ومن اهم النسب المستخدمة في هذا البحث هي: النسب السيولة والنسب النقدية والنسب النشاط والنسب الملاءة المالية فضلا عن نسب الاستدامة.

سادساً. الأداء المستدام: من الضروري التعرف على الطبيعة متعددة الأبعاد لبناء الأداء، وينبغي استخدام التدابير المالية وغير المالية في تقييم الأداء الشركات. (Hussaini, 2025: 156) وبعد ظهور التنمية المستدامة أوجب على الشركات العديد من التحديات، فمنها دمج أبعاد التنمية المستدامة خاصة البعد الاجتماعي والبعد البيئي في ممارسات الشركات، تخَطَت الربح والإنتاجية والحصة السوقية، إذّ توسعت إلى مجالات تتعلق بالمسؤولية البيئية والاجتماعية، لذلك ظهرت مجالات وأقسام جديدة للأداء الإضافة إلى المقاييس التقليدية للأداء المالي، يكتسب مفهوم الأداء المالي المستدام أهمية متزايدة في الآونة الأخيرة، إذ تم إيضاح الأداء المستدام من خلال قناعات وآراء البعض من الكتاب والباحثون، ويعرف الأداء المستدام على أنه ذلك الأداء الذي يتضمن الأبعاد الثلاثة للأداء المتمثلة بالأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي ودمجها. (زبين والكناني، 2022: 74) إذ يشير الأداء المالي المستدام إلى قدرة الشركة على تحقيق نجاح مالي طويل الأجل مع معالجة عوامل الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، بما في ذلك التخفيف من تغير المناخ وحقوق الإنسان وحماية المستهلك وممارسات الحوكمة، ويعطي الأولوية لتكوين الثروة على المدى الطويل على المكاسب قصيرة الأجل، وأظهرت العديد من الدراسات التأثير الإيجابي او السلبي للاستدامة على الأداء المالي، إذ يمكن قياس تأثير الاستدامة من خلال نمو الشركة، وقدرة الشركة على البقاء، والمستوى العام المقبول لتعرض للمخاطر (Harif & Natasha, 2024: 84).

محور الثالث: الجانب التطبيقي

يتطلب تحويل ميزانية العامة وحسابات الختامية المعدة وفق النظام المحاسبي الموحد إلى حسابات معدة وفقا للمعايير IFRSs وSASB خطوات أساسية عدة، تبدأ هذه الخطوات بتقييم الفروق أساسية بين النظامين وتحديد تأثيرها على المعلومات المالية، وإعداد هذه المعلومات مثل الموجودات والمصاريف وغيرها وفقا للمعايير، وبعد ذلك يتم إجراء عمليات اللازمة لتكوين التقارير المالية جديدة طبقا للمعايير. بناء على ذلك فقد تم إعداد القوائم المالية الختامية لشركة محل الدراسة من قبل الباحث، وفقا لمعايير IFRSs وSASB بما يتناسب مع طبيعة نشاط الشركة، لضمان الإفصاح المناسب وتحقيق مبدأ الشفافية والموثوقية في التقارير المالية. لتكون أكثر دقة لدراسة التطبيقية في هذا المحور.

أولاً. التغيير في قائمة الدخل وفقا للمعايير IFRSs وSASB: تعد قائمة الدخل إحدى القوائم المالية الأساسية، التي تتأثر بشكل مباشر بتطبيق معايير IFRSs وSASB، خاصة عند تبني معيار IFRS1 تطبيق المعايير الإبلاغ المالي لأول مرة، وكذلك معيار IFRS18 عرض القوائم المالية، والذي تم تطويره لتحسين الاتساق والشفافية في عرض المعلومات المالية للمستخدمين. وبعد أن تم تصنيف المصاريف لتتوافق مع معيار IFRS18، تم اعداد قائمة الدخل الشركة لعام 2023 والتي تقابل كشف العمليات الجارية في النظام المحاسبي الموحد، كما موضح في الجدول رقم (1) أدناه:

جدول (1): قائمة الدخل لشركة برازيرين لعام 2023 وفق المعيار IFRS18 عرض القوائم المالية

	اسم الحساب	المبلغ	رقم الايضاح
	الإيرادات	4,741,639,200	
تشغيلي	تكلفة البضائع المباعة	4,321,963,125	1
	إجمالي الربح	419,676,075	
	مصاريف البيع	2,544,750	
	المصاريف الإدارية والعامة	22,221,600	2
	نفقات ومزايا الموظفين	98,195,100	3
	نفقات الاستهلاك والإطفاء	195,033,130	
	مصارف التشغيل الأخرى	6,788,900	
	الربح التشغيلي	94,892,595	
استثماري	حصة الأرباح من المشاريع المشتركة	0	
	دخل الفوائد من النقد وما في حكمه	0	
	الربح قبل التمويل والضريبة	94,892,595	
تمويل	مصروف الفوائد على القروض	0	
	الفوائد على الالتزامات الأخرى	0	
	الربح قبل ضريبة	94,892,595	
	الضريبة	18,433,889	
	الربح من العمليات المستمرة	76,458,706	
	الربح او الخسارة من العمليات المتوقفة	0	
	صافي الربح للسنة	76,458,706	

المصدر: من اعداد الباحث باعتماد على معيار IFRS18 وميزانية الشركة برازيرين 2023

الايضاح رقم 1: حساب تكلفة البضاعة المباعة الذي يتضمن حسابات فرعية عدة منها تكلفة خدمات الصيانة التي لم تكن مدرجة ضمن المستلزمات السلعية (أي لم تكن ضمن تكلفة البضاعة المباعة). إذ إن تكلفة خدمات الصيانة تتعلق بصيانة معدات الإنتاج، فإن المعايير المحاسبية تتطلب إدراجها ضمن تكلفة البضاعة المباعة. وبناء على طبيعة الشركة ومتطلبات المعيار، تم تصنيفها بشكل صحيح ضمن هذا الحساب، مما يعكس التوافق مع المعايير المطلوبة، ومن ثم يكون المبلغ (4.321.963.125) دينار.

الايضاح رقم 2: حساب المصاريف الإدارية والعامة تتكون من حسابات فرعية عدة، ومنها مصروف القرطاسية. كان هذا المصروف يدرج ضمن المستلزمات السلعية وفقا للنظام المحاسبي الموحد، مما أدى إلى احتسابه كجزء من تكلفة المبيعات المباشرة. بعد الاستفسار من الشركة، تبين أن مصروف القرطاسية ليس مرتبطا مباشرة بالإنتاج، بل هو مصروف يخدم جميع أقسام الشركة. لهذا فقد صنفت بشكل صحيح ضمن حساب المصاريف الإدارية والعامة، تطبيقا للمعايير IFRSs.

الايضاح رقم 3: يختلف تصنيف النفقات المرتبطة بالموظفين بين النظام المحاسبي الموحد ومعيار IFRS 18. فبينما صنفت تجهيزات العاملين كتكلفة بضاعة مباعة ضمن النظام المحاسبي الموحد،

وتم إدراج الرواتب والأجور بشكل منفصل دون إيضاح كاف لارتباطها المباشر بالإنتاج ام لا، تم تصنيف كليهما (تجهيزات ورواتب الموظفين) ضمن بند نفقات ومزايا الموظفين بموجب عرض IFRS18. جاء هذا التصنيف الأخير نتيجة لعدم توفر بيانات كافية في سجلات الشركة لتحديد الأجور المرتبطة مباشرة بالإنتاج، وهو ما يحول دون إدراجها ضمن تكلفة البضاعة المباعة وفقا للمعيار.

مما تقدم يتضح إن قائمة الدخل وفق معايير IFRSs تقابل كشف العمليات الجارية في النظام المحاسبي الموحد، مع استخلاص بياناتها من كشوف المستلزمات السلعية والخدمية والرواتب والأجور. يتمثل الفارق الرئيس بينهما في هيكل العرض والتصنيف، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في نسب الأداء المالي. فضلا عن ذلك، تظهر في قائمة الدخل بنود إضافية مما يساهم في توفير صورة أكثر شمولية للأداء المالي.

ثانياً. قائمة الدخل الشامل الاخر: تعد قائمة الدخل الشامل الآخر أحد أهم القوائم الأساسية والتي تعرض فيها بنود المكاسب والخسائر والإيرادات والمصروفات التي تتطلب معايير الابلاغ المالي الدولية IFRSs الاعتراف بها في الدخل الشامل خلال الفترة، ولكن لا يتم إدراجها مباشرة ضمن قائمة الدخل لتلك الفترة وتهدف إلى إظهار التغيرات كافة في حقوق الملكية الناتجة عن المعاملات والأحداث الأخرى بخلاف تلك الناتجة عن تعاملات الملاك، وصولا إلى عرض إجمالي الدخل الشامل للشركة. والآتي عرض قائمة الدخل الشامل الآخر:

جدول (2): قائمة الدخل الشامل الآخر لشركة برازيرين لعام 2023 طبقا لمعيار IFRS18

رقم الايضاح	اسم الحساب	المبلغ
4	ارباح الفترة	76,458,706
	يضاف الدخل الشامل الاخر ويشمل:	
5	فائض اعادة تقييم الأصول	1,349,601,250
	الدخل الشامل الكلي	1,426,059,956

المصدر: من اعداد الباحث باعتماد على معيار IFRS18 وميزانية شركة 2023.

الايضاح رقم 4: تم عرض أرباح الفترة والتي هي نفسها صافي الربح بعد الضريبة البالغ (76,458,706) دينار والمأخوذ من قائمة الدخل لغرض الربط بين قائمتي الدخل ودخل الشامل الآخر، أي بين صافي الربح وبنود التالية الأخرى من قائمة الدخل الشامل الآخر. (وفقا لمعيار IFRS18 فأنه يفضل أن يتم ادماج قائمة الدخل مع قائمة الدخل الشامل الاخر مع إجازة انفصالها عن بعض بشرط أن يتم بداء قائمة دخل الشامل الآخر بآخر مبلغ من قائمة الدخل سواء أكانت ربحا أم خسارة).

الايضاح رقم 5: المبلغ المعروض (1.349.601.250) دينار هو فائض اعادة تقييم الأصول، وهي نتيجة الحاصلة بين القيمة الدفترية لموجودات الثابتة بمبلغ (1.261.039.225) دينار في ميزانية العامة للشركة في نهاية عام 2023م وبين مبلغ الأصول غير المتداولة بعد إعادة تقييمها بمبلغ (2.610.640.475) دينار، إذ يتم ترحيلها الى حقوق ملكية في قائمة المركز المالي.

ثالثاً. التغيير في ميزانية العامة (المركز المالي) وفقا للمعايير IFRSs وSASB: تم إعداد قائمة المركز المالي لشركة برازيرين للعام 2023م على أساس أن الميزانية العامة هي من أهم القوائم الاساسية التي تتأثر بالتطبيق المعايير IFRSs وSASB.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 564-583
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.28

جدول (3): مركز المالي المعد وفق المعايير (IFRSs وSASB)

رقم الايضاح	الأصول	القيمة
	الأصول غير المتداولة	
6	العقارات	295,000,000
7	الآلات والمعدات	2,248,500,000
8	وسائل النقل والانتقال	59,800,000
	الأثاث وأجهزة المكاتب	7,340,475
	إجمالي الأصول غير المتداولة	2,610,640,475
	الأصول المتداولة	
	النقد وما في حكمه	65,714,637
	الذمم التجارية المدينة	595,100,600
	المخزون	43,146,925
	إجمالي الأصول المتداولة	703,962,162
	الاجمال الأصول	3,314,602,637
	الالتزامات وحقوق الملكية	القيمة
	حقوق الملكية	
	رأس المال المساهم به	350,000,000
9	الاحتياطيات	972,177,312
10	الأرباح السنة (محققة)	76,458,706
11	فائض إعادة تقييم	1,349,601,250
	إجمالي حقوق الملكية	2,748,237,268
	الالتزامات المتداولة	
12	الدائنون التجاريون	432,531,480
13	مصروفات مستحقة الدفع	28,000,000
	أرباح مستحقة الدفع (دائنو توزيع الأرباح)	1,700,000
	الالتزامات قصيرة الاجل (مخصص الضريبة)	18,433,889
	إجمالي الالتزامات المتداولة	480,665,369
	الالتزامات غير المتداولة	
14	القروض طويلة الأجل (دائنو نشاط غير جارى)	85,700,000
	إجمالي الالتزامات غير المتداولة	85,700,000
	اجمالي التزامات وحقوق ملكية	3,314,602,637

المصدر: من اعداد الباحث باعتماد على (IASB,2025) و(ميزان مراجعة شركة برازيرين، 2023).

الايضاح رقم 6: يقصد بالعقارات كل من المباني والأراضي، وقد ظهر التغير بالزيادة بسبب عملية اعادة التقييم التي جرت في عام 2023م على الأصول غير المتداولة، ليكون المبلغ (295,000,000) دينار.

الايضاح رقم 7: ظهرت قيمة الآلات والمعدات بالزيادة بعد عملية اعادة التقييم التي جرت في عام 2023م على الأصول غير المتداولة، فقد كانت هناك زيادة ونقصان في الوقت ذاته بسبب تعدد آلات فمنها ما انخفض قيمتها ومنها ما زادت ومن ثم أصبح المبلغ (2,248,500,000) دينار.
الايضاح رقم 8: التغيير في مبلغ المعروض لوسائل النقل وانتقال نحو الزيادة بسبب عملية اعادة التقييم التي جرت على الأصول غير المتداولة ليكون المبلغ (59,800,000) دينار.
الايضاح رقم 9: إن الانخفاض في مبلغ الاحتياطيات يعود إلى أن الاحتياطيات في قائمة المركز المالي وفق IFRSs ظهرت مطروحاً منها مبلغ الأرباح المحققة وإظهار الحساب الأرباح بصورة مستقلة.
الايضاح رقم 10: صافي الارباح (المحققة)، ظهر التغير بالزيادة وذلك لعدم ظهور هذا البند بشكل مستقل في ميزانية العامة للشركة وإنما يظهر ضمن الاحتياطيات.
الايضاح رقم 11: المبلغ المتمثل بالرقم (1,349,601,250) دينار هو فائض إعادة التقييم ويشكل أرباح غير محققة تضاف إلى حقوق الملكية ضمن الدخل الشامل الآخر (ولا يظهر ضمن حسابات الشركة المعدة قوائمها وفق النظام المحاسبي الموحد)، يرى الباحث ضرورة اجراء عملية اعادة التقييم على الأصول غير المتداولة، لما لها من ضرورة لإظهار قيمة الأصول غير المتداولة بقيمتها الحقيقية.
الايضاح رقم 12: دائنون تجاريون التي تظهر بمبلغ (432,531,480) دينار والتي ليس لها وجود مستقل ضمن التزامات غير متداولة في ميزانية العامة للشركة وكانت ضمن حساب الدائنون في ميزانية العمومية.
الايضاح رقم 13: أن الزيادة في مبلغ مصروفات المستحقة الدفع يعود إلى الزيادة في مصروفات الاستدامة التي تحملتها الشركة بدا لتطبيق معايير SASB.
الايضاح رقم 14: قروض طويلة الأجل التي تظهر بمبلغ (85,700,000) دينار والتي ليس لها وجود مستقل ضمن التزامات غير متداولة في ميزانية العامة للشركة وكانت ضمن حساب الدائنون في ميزانية العمومية.

رابعاً. مقاييس معيار SASB EM-CM: وفق "معيار محاسبة الاستدامة الدولية - مواد البناء" هناك مجموعة متنوعة من المقاييس، وتم ادراج أهم مقياسين من المقاييس فقط، إذ تهدف إلى قياس مدى التزام الشركة بممارسات الاستدامة.

جدول (4): مقاييس الأساسية لمعيار محاسبة الاستدامة SASB EM-CM لشركة برازيرين

رقم الايضاح	المقياس	معادلة المقياس (نصا)	معادلة المقياس (رقما)	النتيجة	وحدة القياس
15	انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (EM-CM-110a) مقياس لإجمالي الانبعاثات	(لترات الديزل × معامل الانبعاث[1]) + (لترات البنزين × معامل الانبعاث) ÷ 1000	(196,740 لتر ديزل × 2.68) + (21,860 لتر بنزين × 2.29) ÷ 1000	576.58	طن مكافئ CO_2

[1] كمية مكافئ ثاني أكسيد الكربون CO2 التي يتم إطلاقها عند حرق لتر واحد من الوقود. وفق معيار SASB EM-CM.

رقم الايضاح	المقياس	معادلة المقياس (نصا)	معادلة المقياس (رقما)	النتيجة	وحدة القياس
16	صحة وسلامة القوى العاملة / السلامة المهنية (EM-CM-320a) معدل الحوادث القابلة للتسجيل الإجمالي (TRIR)	(عدد الحوادث القابلة للتسجيل × (200,000[2]) ÷ إجمالي ساعات العمل	(200000 × 2) ÷ 201960	1.98	حالات

المصدر: من اعداد الباحث باعتماد على معيار SASB EM-CM وبرازيرين 2023.

الايضاح رقم 15: مقياس انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (EM-CM-110a) يبين الأثر البيئي للشركة، إذ بلغت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المكافئ 567.92 طن، إذ إن محروقات آليات الشركة من الديزل كانت 196740 لتر ومن البنزين كانت 21860 لتر خلال عام 2023، وهذه النتيجة تعد جيدة ضمن هذا القطاع، مما يعكس التزاما نسبيا بالحد من البصمة الكربونية، ويمكن للشركة تعزيز هذا الأداء بشكل أكبر من خلال الاستثمار في مصادر الطاقة المستدامة، مما سيساهم في خفض هذه النسبة بشكل فعال.

الايضاح رقم 16: مقياس صحة وسلامة القوى العاملة (EM-CM-320a)، تعد مؤشرا حيويا على الأثر الاجتماعي لعمليات الشركة، وقد سجلت معدل الحوادث القابلة للتسجيل الإجمالي (TRIR) 2.97 حالة، حيث كانت هناك حالتين فقط (احداها حادثة اصطدام سيارة بأحد العمال، أصيب بها اثناء العمل وأخرى كانت سقوط على حافة الجدار أثناء العمل) خلال 201960 ساعة عمل في الشركة في عام 2023. وهذا ما يعكس بيئة عمل آمنة، وبرامج السلامة المهنية المطبقة فعالة، ويعكس هذا الرقم المنخفض حرص الشركة على توفير بيئة عمل خالية من المخاطر قدر الإمكان، وحماية موظفيها من الحوادث والإصابات.

بشكل عام، تُظهر هذه المقاييس التزام الشركة بالاستدامة البيئية والاجتماعية، بما يتماشى مع المعايير محاسبة الاستدامة. وقد تم تقييم أدائها وفقا لـ "معيار محاسبة الاستدامة الدولية - مواد البناء".

خامساً. تحليل ومقارنة بين نتائج النسب المالية المعدة وفقا لنظام محاسبي موحد ونسب المالية المعدة وفقا للمعايير IFRSs & SASB: لتقييم أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRSs على القوائم المالية الختامية للشركة، تم إجراء تحليل للبيانات المالية قبل وبعد التطبيق المعايير، واشتمل هذا التحليل على عرض البيانات المالية في كلتا الحالتين، وحساب الفروق ونسب التغيرات الناتجة عن تطبيق المعايير، مما يوفر رؤى تحليلية حول تأثير تطبيق المعايير المحاسبية الدولية على الأداء المالي للشركة. وهذا التحليل يوضحه الجدول رقم (5) الآتي:

[2] الرقم 200,000 يمثل عدد ساعات العمل التي يعملها 100 موظف بدوام كامل في سنة واحدة. وفق معيار SASB EM-CM.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 22, No. 75, Part (2): 564-583
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.22.75.2.28

جدول (5): مقارنة بين نسب الأداء المالي المستخرجة من حسابات معدة وفق النظام المحاسبي الموحد والمعايير IFRSs & SASB

رقم الايضاح	النسبة	نتيجة نسب وفق نظام محاسبي موحد	نتيجة نسب المالية وفق معايير IFRSs	الفرق	نسبة التغير المئوية
17	نسب السيولة				
	النسبة الحالية (الجارية)	1.35	1.46	0.11	8.17%
	النسبة السريعة (السيولة السريعة)	1.27	1.37	-0.10	-8.17%
18	نسب الربحية				
	هامش الربح الإجمالي	11.50%	8.85%	2.65%	23.06%
	هامش الربح الصافي	2.20%	1.61%	0.59%	26.80%
	العائد على الأصول	5.32%	2.31%	3.01%	56.61%
19	نسب النشاط (الكفاءة)				
	معدل دوران الأصول	2.41	1.43	0.98	40.72%
	معدل دوران المخزون	97.25	100.17	-2.92	-3.00%
20	نسب الملاءة المالية (المديونية)				
	نسبة إجمالي الالتزامات إلى حقوق الملكية	37.74%	20.61%	17.13%	45.39%
	نسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول	27.40%	17.09%	10.31%	37.63%
21	نسب الاستدامة				
	نسبة استهلاك المياه والكهرباء إلى الإيرادات	معلومات غير متاحة	0.23%	لا يمكن مقارنة	لا يمكن مقارنة
	نسبة تكلفة النفايات والمخلفات إلى الإيرادات	معلومات غير متاحة	0.31%	لا يمكن مقارنة	لا يمكن مقارنة
	نسبة الاستثمار في الأصول المستدامة إلى إجمالي الأصول	معلومات غير متاحة	1.51%	لا يمكن مقارنة	لا يمكن مقارنة
	نسبة الالتزامات البيئية إلى إجمالي الأصول	معلومات غير متاحة	0.84%	لا يمكن مقارنة	لا يمكن مقارنة
	نسبة النفايات المعاد تدويرها إلى إجمالي النفايات	معلومات غير متاحة	41.80%	لا يمكن مقارنة	لا يمكن مقارنة

المصدر: من اعداد الباحث.

إيضاح رقم 17: نسب السيولة: تحسنت النسبة الجارية للشركة من 1.35 مرة إلى 1.46 مرة بعد تطبيق معايير IFRSs، وهو ما يعكس تقليلاً في الالتزامات المتداولة بموجب هذه المعايير نتيجة لمعالجتها الأكثر دقة وتحفظاً. هذا التحسن بنسبة 8.17% يُظهر سيولة فورية أقوى للشركة، مما يقلل من مخاطر التخلف عن السداد ويخفض تكاليف الاقتراض المحتملة، ويعطي انطباعاً أفضل عن قدرة الشركة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل. ومن ثم تساهم هذه السيولة المحسّنة في تعزيز الاستقرار المالي على المديين القصير والطويل، وتمنح الشركة مرونة أكبر لمواجهة الصدمات وتمويل النمو المستقبلي، مع بقاء النسبة ضمن نطاق معقول ومقبول. ارتفعت النسبة السريعة للشركة من 1.27 مرة (وفق النظام المحاسبي الموحد) إلى 1.37 مرة بعد تطبيق معايير IFRSs، بزيادة قدرها 0.10 نقطة أو 8.17%. هذا التحسن يعكس تعزيزاً في قدرة الشركة على تلبية التزاماتها قصيرة الأجل دون الاعتماد على بيع المخزون، الذي بقيت قيمته ثابتة عند 43,146,925 دينار. يُعزى هذا التحسن بشكل رئيس إلى انخفاض مجموع الخصوم المتداولة من 519,931,480 دينار إلى 480,665,369 دينار في المركز المالي المعد وفق المعايير. هذا الأمر إيجابي للغاية من منظور الاستقرار المالي قصير الأجل، فهو يقلل من احتمال تعرض الشركة لأزمة سيولة مفاجئة، ويطمئن المقرضين والموردين بأن الشركة لن تواجه صعوبات فورية في الدفع حتى في ظروف السوق الصعبة. على المدى القصير، يعزز ذلك سمعة الشركة ككيان ملتزم مالياً، وعلى المدى الطويل، يشير الحفاظ على سيولة سريعة قوية إلى إدارة نقدية سليمة، مما يفسح المجال للاستثمار في الفرص العاجلة. يتضح أن معايير IFRSs تمنح أفضلية واضحة في هذا الجانب من الأداء المالي.

إيضاح رقم 18: نسب الربحية: انخفض هامش الربح الإجمالي للشركة بشكل ملحوظ من 11.50% (وفق النظام المحاسبي الموحد) إلى 8.85% بعد تطبيق معاييرIFRSs ، وهو تراجع بنحو 2.65 نقطة مئوية (23.06%). يعود هذا الانخفاض أساسًا إلى زيادة تكلفة البضاعة المباعة بمبلغ 125.784.200 دينار، نتيجة إعادة تصنيف تكاليف خدمات الصيانة ضمنها. هذا يعني أن الربحية الإجمالية الحقيقية أقل مما كانت تظهره الأرقام السابقة، مما يستدعي من الشركة مراجعة كفاءة التكلفة أو سياسات التسعير، خاصة وأن هامشاً دون 10% في قطاع الإنشاءات قد يجعلها عرضة للمخاطر. وبالمثل، تراجع هامش الربح الصافي من 2.20% إلى 1.61%، بانخفاض قدره 0.59 نقطة مئوية (26.8%). هذا النقص في صافي الربح (27,975,183 دينار) يُعزى إلى زيادة النفقات، بما في ذلك مصاريف الاستدامة المُضافة. رغم أن هذه النسبة تعتبر محدودة، إلا أن المعايير توفر صورة واقعية للربحية، مما يمثل "جرس إنذار" للإدارة لاتخاذ تدابير استباقية للتحكم في النفقات وتحسين الهوامش، وهو أمر صحي لاستدامة الأعمال على المدى الطويل. شهد العائد على الأصول انخفاضًا حادًا من 5.32% إلى 2.31% بعد تطبيق معايير IFRSs، بتراجع يقارب 56.61%. يعكس هذا الانخفاض عاملين رئيسيين: انخفاض صافي الربح وزيادة إجمالي الأصول بمبلغ 1,349,601,250 دينار نتيجة إعادة تقييم الأصول غير المتداولة بالقيمة العادلة. بينما قد يظهر النظام المحاسبي الموحد كفاءة أعلى ظاهريًا، فإن الأرقام وفق IFRSs هي الأكثر دقة وواقعية. هي تكشف أن الشركة تمتلك أصولًا قد لا تحقق منها عوائد كافية، وتشير إلى الحاجة لتحسين كفاءة استخدام هذه الأصول. ومن منظور التحليل والتوجيه الاستراتيجي، تُعد نتائج IFRSs أفضل على المدى الطويل، على الرغم من أنها قد تبدو أقل إرضاءً في البداية. فهي توفر صورة شفافة وواقعية عن الربحية وكفاءة استخدام الأصول،

مما يدفع الإدارة لاتخاذ قرارات مستنيرة لمعالجة التحديات الحقيقية، وتعزز الشفافية والمصداقية، وتضمن استدامة الأعمال من خلال الحفاظ على مبدأ الحيطة والحذر وتقييم المخاطر بشكل أدق.

إيضاح رقم 19: نسب النشاط (الكفاءة): انخفض معدل دوران الأصول من 2.41 مرة (وفق النظام المحاسبي الموحد) إلى 1.43 مرة) وفق معايير(IFRSs ، وهو تراجع بنحو 0.98 نقطة أو 40.72%. يعكس هذا الانخفاض بشكل مباشر ارتفاع قيمة الأصول بعد تطبيق المعايير نتيجة إعادة تقييم الأصول غير المتداولة، بينما بقيت المبيعات ثابتة. على الرغم من أن النظام المحاسبي الموحد أظهر كفاءة ظاهرية أعلى في استخدام الأصول لتوليد الإيرادات، إلا أن أرقام IFRSs تقدم صورة أكثر واقعية. تشير هذه النتيجة إلى أن مشكلة الشركة قد لا تكون في توليد المبيعات من أصولها، بل في تحويل هذه المبيعات إلى أرباح (هامش منخفض)، مما يستدعي من الإدارة تحفيز الأداء لتحسين كفاءة استغلال الأصول في ظل قيمها الجديدة. على النقيض من ذلك، شهد معدل دوران المخزون تحسنًا من 97.25 مرة (وفق النظام المحاسبي الموحد) إلى 100.17 مرة (وفق معايير IFRSs)، بزيادة قدرها 2.92 مرة (3%). هذا المعدل المرتفع للغاية يعني أن المخزون يُباع كل 2.92 يوم تقريبًا، مما يشير إلى كفاءة استثنائية في إدارة المخزون وعدم الاحتفاظ به لفترة طويلة. يُعزى هذا التحسن إلى زيادة تكلفة البضاعة المباعة بمبلغ 125.784.200 دينار وفق معايير IFRSs، مما جعل استخدام المخزون يبدو أكبر، رغم ثبات قيمة المخزون في نهاية العام. يعتبر هذا المؤشر إيجابيًا للغاية، فهو يحسن السيولة، يقلل تكاليف التخزين، ويعزز استجابة الشركة للسوق. رغم أن الفارق قد يبدو بسيطًا، إلا أنه يؤكد على سيولة المخزون الصحية وفعالية الإدارة، مما يجعل أداء IFRSs أفضل من النظام المحاسبي الموحد في هذا الجانب من الأداء المالي على المديين القصير والطويل.

إيضاح رقم 20: نسب الملاءة المالية (المديونية): تراجعت نسبة إجمالي الالتزامات إلى حقوق الملكية بشكل ملحوظ من 37.74% (وفق النظام المحاسبي الموحد) إلى 20.61) %وفق معايير (IFRSs، بفارق 17.13 نقطة مئوية، ما يعادل تحسنًا بنحو 45.39%. هذا التغيير يعكس زيادة كبيرة في قوة الملاءة المالية للشركة ويوضح اعتمادها العالي على التمويل الذاتي، مما يعزز ثقة المقرضين ويجعلها أقل عرضة للمخاطر المالية. رغم أن هوامش الربحية المنخفضة للشركة قد تجعل التوسع في الالتزامات غير مستحسن، إلا أن هذه النسبة المنخفضة، سواء في النظامين، تؤكد أن هيكل رأس المال قوي، وتحديداً وفق IFRSs، تُعطي صورة مالية أكثر أمانًا وشفافية، مما يدعم استقرار الشركة على المدى القصير والطويل. انخفضت نسبة الالتزامات إلى الأصول من 27.4% (وفق النظام المحاسبي الموحد) إلى 17.09% (وفق معايير IFRSs)، بانخفاض قدره 10.31 نقطة مئوية (37.63%). هذا التحسن الكبير يعني أن أقل من خمس أصول الشركة ممول من الالتزامات تجاه الغير، بينما يُغطى الباقي من حقوق الملكية، مما يشير إلى وضع مالي صحي وآمن. تُظهر معايير IFRSs صورة مالية أكثر أمانًا وتُقلل المخاطر المحاسبية، مما يعزز من ملاءة الشركة ويُقلل من تعرضها للإفلاس. هذه النسبة المنخفضة تشير أيضاً إلى أن الشركة لديها القدرة على تحمل المزيد من الديون في المستقبل لتمويل النمو دون تجاوز حدود الأمان، مما يُبرز الفائدة طويلة الأجل لتطبيق معايير IFRSs في الكشف عن الوضع المالي الحقيقي للشركة.

إيضاح رقم 21: نسب الاستدامة وفق معيار SASB EM-CM: أن وجود تباين جوهري بين النظام المحاسبي الموحد ومعايير التقارير المالية الدولية IFRSs إلى جانب معايير الاستدامة الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الاستدامة SASB، فيما يتعلق بالنسب الاستدامة منها: نسبة استهلاك المياه

والكهرباء إلى الإيرادات ونسبة تكلفة النفايات والمخلفات إلى الإيرادات ونسبة الاستثمار في الأصول المستدامة إلى إجمالي الأصول ونسبة الالتزامات البيئية إلى إجمالي الأصول ونسبة النفايات المعاد تدويرها إلى إجمالي النفايات، جميع هذه النسب لم تحتسب وفقا لنظام المحاسبي الموحد، لأن النظام المحاسبي الموحد لا يتطلب الإفصاح عن هذه المعلومات وعلى النقيض من ذلك فأن معايير محاسبة الاستدامة يطلب الإفصاح عنها. وبهذا يكون الباحث قد اثبت فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: بين بان هناك تأثير لتطبيق معايير IFRSs وSASB على الأداء المالي لشركات القطاع الإنشائي.

الفرضية الثانية: بين بان هناك تغيرات على طبيعة ومستوى مؤشرات الأداء المالي الاساسية لشركة برازيرين المرتبطة بتطبيق هذه المعايير.

الفرضية الثالثة: بين بان التكامل بين معايير IFRSs ومعايير SASB يظهر فروقات جوهرية في النسب الأداء المالي مقارنة بالنظام المحاسبي الموحد.

محور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات: توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أظهرت المراجعة النظرية لمعايير IFRSs وSASB أن تبنيها يعد ضرورة محورية في بيئة الأعمال المعاصرة لتعزيز مستوى شفافية وموثوقية المعلومات المالية ضمان اتساق القوائم المالية وقابليتها للمقارنة بين الشركات، لا سيما في الأسواق الناشئة مثل إقليم كوردستان-العراق.
2. أكدت الدراسة على الأهمية المتزايدة للتكامل بين معايير SASB ومعايير IFRSs في تقديم رؤية شاملة تتجاوز الأبعاد المالية التقليدية ومتكاملة للأداء المالي وغير المالي للشركات لأنه يربط بين بعدي الإفصاح المالي التقليدي والإفصاح غير المالي، مما يدعم تحقيق الاستدامة المؤسسية وتحسن مستوى الإفصاح عن العوامل البيئية والحوكمة والمسؤولية الاجتماعية، يزيد قدرتها على خلق القيمة على المدى الطويل.
3. أدى تحول القوائم المالية من النظام المحاسبي الموحد إلى قوائم معدة وفقا لمعايير IFRSs وSASB الى تغيير جوهري في الأصول بالاعتماد على معياري IAS16 وIFRS13 في تقييم الأصول إلى تحسين دقة المركز المالي وتقليل الفجوة بين القيم الدفترية والقيم السوقية الفعلية، وتصنيف ادق للمصروفات وفقا لمعيار IFRS18، واظهار قائمة الدخل الشامل الآخر.
4. أدى تطبيق معايير IFRSs وSASB إلى تحسين هيكل رأس المال وأظهره بشكل أكثر توازناً، من خلال خفض نسبة المديونية وتعزيز التمويل الذاتي، إذ تراجعت نسبة إجمالي الالتزامات إلى حقوق الملكية وانخفضت نسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول، مما يدل على تقليل اعتماد على مصادر التمويل الخارجية وانخفاض مخاطر المالية وزيادة قوة الملاءة المالية للشركة مما يعني مركز مالي قوي للشركة وتعزيز استقرارها المالي.
5. برزت كفاءة الشركة في إدارة أصولها بشكل اعلى بقليل بعد تطبيق المعايير، حيث كان هناك استقرار نسبي في مؤشرات كفاءة التشغيل مع تحسن في معدل دوران المخزون مما يعكس إدارة فعالة للمخزون، وانخفاض معدل دوران الأصول نتيجة زيادة قيمة الأصول بعد إعادة تقييمها بموجب معايير IFRSs.
6. أدى تطبيق معايير (SASB EM-CM) إلى ارتفاع النفقات التشغيلية على المدى القصير نتيجة الاستثمار في البنية التحتية البيئية للشركة مما أثر على صافي الربح في الفترة الأولى من تطبيق

المعايير، لكنها تعزز من قيمة الشركة على المدى الطويل، إذ ارتفعت نسبة تكاليف الاستدامة إلى الإيرادات ونسبة تكلفة النفايات والمخلفات إلى الإيرادات بشكل ملحوظ.

7. أدى تطبيق معايير (SASB EM-CM) إلى ظهور نسب استدامة جديدة ذات أهمية لم تظهر في النظام المحاسبي الموحد، ويدل ظهور هذه النسب على الشمولية الأكبر للافصاحات التي تفرضها معايير SASB فيما يتعلق بالأنشطة البيئية والاجتماعية.

ثانياً. التوصيات: التوصيات التي توصل إليها الباحث هي كما يأتي:

1. يقترح الباحث إمكانية التحول التدريجي من النظام المحاسبي الموحد إلى تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRSs، لمواكبة أحدث التطورات المحاسبية ولتعزيز الشفافية والاتساق في التقارير المالية وتحسين بيئة الاستثمار وتعزيز الانفتاح على الأسواق الدولية.
2. دراسة وتحليل العوامل المؤثرة لفهم التحديات التي تواجه الشركات وتقديم حلول عملية لدعم التحول المحاسبي في العراق لتبني معايير IFRSs ويتطلب ذلك من منظمة IFRS Foundation توفير دعم فني واستشاري ملائم عبر منصات تعليمية وورش عمل تأخذ في الاعتبار السياقات المحلية.
3. إصدار تشريعات تنظيمية تلزم أو تحفز الشركات (لا سيما شركات مواد البناء والخرسانة الجاهزة والصناعات الثقيلة) على تطبيق معايير الاستدامة، من خلال تضمين الجوانب البيئية والاجتماعية في التقارير المالية السنوية، وتقديم مزايا ضريبية وحوافز مالية، لا سيما للشركات الصغيرة والمتوسطة، بالرغم من وجود قانون وزارة البيئة في إقليم كوردستان-العراق رقم 10 لعام 2006 إلا أنه غير كاف لتحول الفعلي نحو الاستدامة.
4. يقترح الباحث استحداث حساب إعادة التقييم الأصول في النظام المحاسبي الموحد بدلا من اعتماد التكلفة التاريخية، وكذلك تصنيف واستحداث تبويب للنفقات ودمجها ضمن النظام (إن لم يتم التحول نحو المعايير) بما يتوافق مع التطورات المحاسبية وتماشيا مع معيار IFRS18 ومعايير الاستدامة.
5. تعزيز مكانة معاييرIFRSs وSASB في نظام التعليم الجامعي عبر تطوير المناهج الأكاديمية، لتأهيل جيل جديد من المحاسبين يتقن الجوانب الحديثة في المحاسبة.
6. تعزيز التعاون بين الجامعات والشركات من خلال إنشاء قنوات تربط بين الباحثين والأكاديميين والشركات مما يسهم في توفير بيئة تفاعلية لمتابعة التطورات المحاسبية عبر شراكات بحثية مما يساهم في بناء سياسات مالية أكثر كفاءة وشفافية.
7. يوصى الباحث الشركات العاملة في هذا القطاع على تخصيص ميزانيات تدريجية لتحسين بنيتها البيئية مثل أنظمة الانبعاثات وإدارة النفايات وتعزيز الأنظمة الداخلية خاصة فيما يتعلق بالمخاطر البيئية والاجتماعية أيضا بعدها استثمارا استراتيجيا طويل الأمد وذات منافع مستقبلية أكثر من كونها عبئا ماليا على الشركة.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. جميل، رافي نزار، والدباغ، لقمان محمد ايوب. (2022). معايير GRI، SASB في الصناعة المصرفية، أيهما أفضل؟ دراسة حالة. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 18(59)،51-71.
2. زبين، حيدر عطا، والكناني، ضياء محسن فارس راضي، (2022) تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية. مجلة ريادة المال والاعمال، 1 (3)، 67-93.

3. الصفار، نور عبد السلام خليل، (2022). تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRSs على مخرجات النظام المحاسبي الموحد في العراق بالتطبيق على الشركة العامة للسمنت الشمالية. رسالة ماجستير في علوم المحاسبة غير منشورة. كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
4. القضاه، مصطفى عبد الله احمد، (2020). أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الاداء المالي للشركات السعودية .مجلة إضافات اقتصادية، 4 (1)، 30-51.
5. عباس، زيد نعمة، (2022). تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) وتأثيرها في إدارة الأرباح وانعكاسه على قرارات المستثمرين (بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية). رسالة ماجستير في علوم المحاسبة. كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
6. نعومي، رافي نزار جميل رفو، (2022). التكامل بين SASB, GRI, IFRSS وتأثيره على الإبلاغ المتكامل في القطاع المصرفي العراقي أطروحة دكتوراه فلسفة في علوم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
7. يونس، نجاة محمد مرعي، (2021) أثر مستوى وجودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات – دراسة تطبيقية على الصناعية المدرجة بسوق المال السعودي. مجلة البحوث المالية والتجارية، 22(1)، 361-413 .

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Almansour, M. S. (2019). Challenges and opportunities from adopting IFRS in Saudi Arabia: The case of the banking sector (Doctoral dissertation). Nottingham Trent University.
2. Al-Majdalawi, Z. (2015). The Impact of Sustainability Accounting on Financial Reporting in Jordan Phosphate Mines Corporation. Journal of Yarmouk University.427
3. Busco, C., et al. (2020). A Preliminary Analysis of SASB Reporting Disclosure Topics and Financial Relevance. Journal of Applied Corporate Finance, 32(2), 85-98.
4. Harif V, A., & Natasha, P. (2024). A review on green accounting practices and sustainable financial performance. UMM Journal of Accounting and Financial Management (UMMJAFM), 5(1), 152-169.
5. Hussaini, D., Ugoh, T. T., & Tivde, J. K. (2025). Financing decision ratios and financial performance: Evidence from the Nigeria industrial goods sector.5 (1), 152-169.
6. Iaquinto, B. O. (2018). Sustainability and its dimensions. Revista da ESMESC, 25(31), 157–178.
7. Jasim, T. A., & Ibrahim, M. A. (2023). The impact of adopting International Financial Reporting Standards on the quality of financial reports using the accrual model. International Journal of Professional Business Review.
8. Lestari, D. A., Wicaksono, A., & Pramesari, F. T. (2024). Financial performance analysis using financial ratios at PT Diamond Food Indonesia Tbk. International Economic and Finance Review (IEFR), 3(1), 51-67.
9. Oktem, B., & Karabınar, S. (2022). Analysis of the Relationship Between Financial Failures and Sustainability Reports of Companies Publishing SASB Reports. Istanbul Journal of Economics, 72(2), 823-845.

10. Paramita, J. R., Putra, I. E., Halim, A., & Ermaini. (2020). Analysis of company financial performance at PT. Japfa Comfeed Indonesia Tbk. Jurnal Manajemen dan Sains, 5(2), 203-208.
11. Souza, J. A., & Rodrigues, R. N. (2023). The reality of the dimensions of sustainability in the business environment of micro and small companies of the Amazon portal that used the resource of the constitutional fund for Financing of the North – FNO. Uniting Knowledge Integrated Scientific Research for Global Development. Seven Editora.
12. Sharma, P. N., Sulastri, Widiyanti, M., & Isnurhadi. (2024). Corporate Sustainability and Financial Performance: Evidence from State-owned Enterprises in Indonesia. In 8th Sriwijaya Economics, Accounting, and Business Conference (Vol. 2024, pp. 474–488). KnE Social Sciences.
13. Tewang, M. F., & Harahap, D. A. T. (2024). Ratio analysis on the financial performance of PT Supra Boga Lestari Tbk. Journal of Economics, Business, Accounting and Management (JEBAM), 2(1), 14-27.
14. Wiraguna, P., et al. (2023). The Effect of Sustainability Accounting and Environmental Performance on Financial Performance (Study of Manufacturing Companies Listed on IDX in 2018-2021). International Journal of Current Science Research and Review, 6(7).
15. www.ifrs.org
16. www.ifrs.sasb.org
17. www.un.org